الضياء

إسلامية - حقوقية - اجتماعية - جامعة
تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية

ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

السنة الثالثة والعشرون - العدد ١٣١ | صدر هذا العدد عن مكتب الإعلام في بيت الزكاة والخيرات - لبنان | الاثنين ٣٠ آب ٢٠١٠ م الموافق له: ٢٠ رمضان ١٤٣١ هـ

قال: ﷺ إن لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر

رواه ابن ماجه والترمذي

زكاة الفطر

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: "فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات" أخرجه أبوداود وابن ماجة بسند حسن

٥٠٠٠ ل.ل. للفرد

أخي الصائم: لا تنس إخراجها يمكنك توكيل بيت الزكاة بتوزيعها عنك للفقراء ٧١/٢٥٨٠٩٠ خدمة المحسنين

عطاءات شهر البركات الخيرية تتدفق من بيت الزكاة والخيرات

وجبات الإفطار لـ ٨٠٠ أسرة يومياً وموائد إفطار مجانية و ٧٠٠٠ حصة غذائية لأسر فقيرة وملابس العيد لـ ٤٠٠٠ طفل يتيم وفقير والكثير الكثير..

المفتي الشعار: بيت الزكاة يحمل أعظم المضامين ويكفي الفقير ذل السؤال، ويحقق الأمن المجتمعي والاسري

رئيس المبلدية د. الغزال: بيت الزكاة في نهجه السليم وعمله الخالص لوجه الله يسهم في تحقيق السعادة والأمن

تستمر طيلة شهر رمضان المبارك تقديمات بيت الزكاة الرمضانية على أنواعها حيث تزدحم مراكز الأنشطة الخيرية في البيت بالمستفيدين الذين يحصلون على المساعدات المتنوعة من طعام مطبوخ يومياً إلى حصص غذائية إلى وجبات سحور أو ملابس العيد أو كفارة الصيام... وقد بلغ حجم التقديمات لهذا العام سبعة آلاف حصة جافة و ٨٠٠ وجبة جاهزة يومية للعائلات المعوزة ونزلاء السجون، وطعام السحور لـ ٦٠٠ عائلة وكفارة الصيام لـ ٥٠٠ عائلة، كما يقدم البيت كسوة العيد لأربعة آلاف طفل يتيم ومحتاج وصدقة الفطر لألفي عائلة. وغيره من المساعدات الطارئة والطبية، والمساعدات الصحية والغذائية والنقدية للمحتاجين من الدعاة ومدرسي التربية الدينية وحفظة القرآن الكريم.

وكان البيت مع بداية شهر رمضان المبارك قد أفتتح المطعم الخيري وأطلق المشاريع الخيرية الرمضانية بحضور مفتي طرابلس والشمال د. الشيخ مالك الشعار.. التفاصيل ص ٣

سماحة المفتي مع رئيس البلدية ورئيس البيت ومستشار مؤسسة زايد د. عبدالحي وعدد من أعضاء الهيئة العليا يشرفون على توزيع الطعام

في العبادة الحقة تتلألأ الحرية ويرفع الانسان رأسه عن الأرض

بقلم: الدكتور محمد علي صناوي

رئيس بيت الزكاة والخيرات

١- العبادة الحقّة هي تلك التي تكون موافقة للفروض والسنن التي جاء بها الإسلام، وفي مقدمة ذلك الإخلاص فيها لله سبحانه وتعالى. والله جل علاه لا يقبل أن يُشرَك به شيء، ولا يقبلُ عبادةً لا تخرجُ من المشكاة التي أهداها للناس لكي يستقيموا عليها، ويلتزموها في حياتهم، ويجعلوها نبراساً لهم وطريقاً قويماً. وعبادة بلا إخلاص شكل بلا روح، وهي مردودة على صاحبها.

٢- وليست العبادة أركانَ الإسلام فقط: شهادة أن لا اله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، لكنها أيضاً تشمل كلَّ عملٍ يقوم به المرء في حياته، من صغيره إلى كبيره، وعلى كل صعيد: بيعه وشرائه، عمله وصناعته، علمه وأبحاثه، جهاده وكفاحه، في كل شيء حتى نكاحه وزواجه، وحتى اللقمة يضعها في فيه وفي فِي زوجته وأفواه أولاده وأعمال البر والخيرات والصدقات، مروراً بأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإصلاحه بين الناس ونشر دين الله بين الخلائق دعوةً وجهاداً... التتمة ص ٧

أبا رمزي دمت للخير والعطاء رمزاً وعنواناً

لكم هو عمل مبرور وجهد مشكور، أن يستلهم أبناء طرابلس ثقافتهم وأعمالهم من كلام ربهم، فها هو جل وعلا يقول (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (سابقوا إلى مغفرة من ربكم).

فنراهم يتسابقون في فعل الخيرات، ويتنافسون في تعظيم حرمات الله تعالى وخدمة عباده، ليبرز ويتميز معالي الوزير محمد الصفدي كعلم من أعلام طرابلس، من خلال اهتمامه وحرصه على إعطاء شهر رمضان المبارك صفة البهجة والفرح، بتوجيهات حكيمة خصّ بها العاملين معه، لتظهر طرابلس عروس البحر، مبتهجة فرحة بنعمة ربها عليها. وإننا في بيت الزكاة والخيرات لنثمّن حرص معاليه وعنايته بأبناء بلده المحتاجين، من خلال توزيع الحصص الغذائية لعدد كبير منهم، وهذا العمل يحبه الله ورسوله. وإذ نسجل لمعاليه اهتمامه أيضاً بالأنشطة الخيرية التي يقوم بها بيت الزكاة والخيرات، نذكر تخصيصه البيت بالمساعدات في كل موسم خير، ودعمه للمطعم الخيري في البيت ومساعدته الطيبة في دعم مشروع المقر الرئيسي للبيت والمزمع افتتاحه قريباً بإذن الله. ولن ننسى عنايته بتحفيظ القرآن ضمن دورات حملت اسم ابنه المرحوم (رمزي)، وإننا لنسأل الله تعالى أن يوصل ثوابها لروحه الطاهرة، وأن يسكنه الفردوس الأعلى، إنه سميع قريب.

هنيئا لك تأسيك بالرسول الأكرم ﷺ

هنيئاً لكم يا دولة الرئيس تأسّيكم برسول الله

إن التوفيق لأعمال البر والخير اصطفاء واجتباء من الله تبارك وتعالى، يختص به الخيّرين الصالحين من عباده، فلكم البشرى أبا ماهر باصطفاء الله لكم لهذه المهمة الجليلة، ولكم السعادة بتأسيكم برسول الله، فرسول الله ﷺ كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، إذ هو فيه أجود من الريح المرسلة.

وأنتم قد أخذتم - طوال العام - على عاتقكم مواساة المحرومين، وبلسمة جراح المكلومين، ومساعدة المحتاجين، وها أنتم في شهر الجود والخير تقتدون بنبي الله، فتضاعفون من أعمالكم السنيّة ومآثركم الغنيّة.

إنه لتنافس محمود، وتسابق مبرور، نسعى إليه جميعاً، فقد شاء ربنا جلّ وعلا أن يمنحنا في بيت الزكاة والخيرات، وفي جمعيتكم الزاهرة شرف إطعام الطعام، وهو شرف خصّ الله به عشيرة نبينا محمد ﷺ قبل الإسلام؛ فكان أهم مفاخرهم، وهو ما أكد عليه تعالى بقوله في الحديث القدسي (عبدي استطعمتك فلم تطعمني، فيقول العبد: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً استطعمك فلم تطعمه؟ أما لو أطعمته لوجدت ذلك عندي)، فلا غرو بعد هذا الحديث أن تظهر أهمية وعظمة هذا العمل المبارك، وكم يوازيه من أجر (لوجدت ذلك عندي).

إن مآثركم المتنوعة لم تنسكم يا دولة الرئيس أعمال البر الأخرى، فها أنتم تخصون مطعم رمضان الخيري في بيت الزكاة والخيرات بمساهماتكم الجليلة، بعد أن أخذتم على عاتقكم تجهيز قاعة مسجد الأبرار تأثيثاً كاملاً، لما لهذه القاعة من دور دعوي إسلامي هادف، فيجدد الله لكم الأجر كلما صدحت أصوات الدعاة والعلماء من على منبرها، إننا لنشكر لكم مبادرتكم ومساهمتكم الكريمة، سائلين الله تعالى أن يجعلها صدقة جارية لكم إلى يوم القيامة.

الوزيرة ليلى الصلح في زيارة لمجمع دار البر الاتبع بيت الزكاة: نحيي جهودكم المميزة والمتنوعة في خدمة المحتاجين

الوزيرة الصلح

العميد آغا

الأستاذ حلواني

جانب من الحضور في مسرح قاعة الأبرار وتبدو الوزيرة الصلح بين الدكتور ضناوي والعميد آغا

في مبادرة طيبة لافتة هي الأولى من نوعها في بيت الزكاة، قامت معالي الوزيرة ليلى الصلح حمادة بزيارة إلى بيت الزكاة والخيرات، حيث كان في استقبالها رئيس البيت د. محمد علي ضناوي ومتولي البيت العميد فؤاد حسين آغا والمدير العام وأعضاء الهيئة العليا والمسؤولين. واطلعت على مجمع الأبرار الاجتماعي متفقدة دار البر للرعاية الاجتماعية حيث استقبلها أيتامه المقيمين باللوحات المرحبة والصور المعبرة، كما تفقدت مركز التأهيل والتدريب في المجمع واطلعت على أشغال الأيتام والفتيات الطالبات فيه اللواتي قدمن لها الهدايا التذكارية من أشغال الأيتام والطالبات.

كما جالت على صفوف الطلاب الأيتام المشاركين في الأشطة الصيفية لقسم الأيتام في البيت واطلعت على البرامج التي تنفذ لهم وأثنت عليها. وجالت مؤسسات ومرافق المجمع.

واختتمت الزيارة في قاعة الأبرار حيث استقبلها أكثر من أربعمئة يتيم ويتيمة مع أمهاتهم الأرامل ومسؤولي البيت وأعضائه في حفل خاص.

حيث رحب المفتش العام الأستاذ محمد حلواني باسم الإدارة العامة للبيت بمعالي الوزيرة الصلح والوفد المرافق لها في ربوع مجمع الأبرار التابع لبيت الزكاة معبراً عن محبة أهل لبنان عامة وطرابلس خاصة لمعاليها ولسمو الأمير الوليد بن طلال حفظه الله لما لأياديه البيضاء من عطاءات لها الأثر الطيب في نفوسهم.

وألقى متولي البيت العميد فؤاد حسين آغا كلمة عبر فيها عن الشكر والسعادة الكبيرة بزيارة معاليها للبيت وتفقدها لأيتامه البالغ عددهم الستة آلاف يتيم مكفول، ووجه التحية والعرفان بالجميل باسم كافة المسؤولين والعاملين في البيت إلى سمو الأمير الوليد بن طلال الذي أعطى بلا حدود خاتماً بقوله: «إن الخير مستمر بكم يا سمو الأمير ويامعالي الوزيرة وثماره تنتشر على كامل تراب الوطن اللبناني ضياءً ونوراً ومحبة وعطاء.

ثم ألقت الوزيرة الصلح كلمة شكرت فيها البيت على استضافته المميزة، معبرة عن سعادتها بلقاء أيتام وأطفال البيت مثنية على ما يقدمه لهم بيت الزكاة والخيرات من عطاءات وبرامج لافتة، وكشفت الصلح عن إعجابها بمؤسسات البيت المتنوعة والتي تدل على حرفية ومستوى راقي في أدائه الخيري، معلنة عن تبرع مؤسسة الوليد بن طلال بتجهيز المقر الرئيسي للبيت والذي يجري العمل على افتتاحه قريباً بإذن الله.

الوزيرة الصلح بين صورتين للرئيس الشهيد رياض الصلح ولسمو الأمير الوليد بن طلال

وبين كوكبة من أيتام دار البر الذين يحملون صور الأمير الوليد والرئيس الصلح

خلال جولتها على صفوف الطلاب في الأنشطة الصيفية ودورات تعليم القرآن للأيتام في مجمع البرة

صورة تذكارية مع مجموعة من الأيتام على خشبة مسرح الأبرار

في إحدى غرف البرة تتفقد نتاج الأيتام والمتدربات

وهدية من إحدى اليتيمات

عطاءات شهر البركات الخيرية تتدفق من بيت الزكاة والخيرات (تتمة ص١)

ورئيس اتحاد بلديات الفيحاء نادر الغزال ورئيس الهيئة العليا ببيت الزكاة والخيرات د. محمد علي الضناوي وأعضاء الهيئتين الدائمة والعليا ومستشار الإدارة العامة في البيت المحامي كرامي شلق ولفيف من العلماء وأعضاء المؤسسة. بداية، تحدث المدير العام في بيت الزكاة محمد حلواني عن أنشطة البيت هذا العام ومنها مطعم رمضان الخيري الذي سيقدم الطعام المطبوخ يومياً بالإضافة إلى موائد الإفطار المجانية الدائمة للفقراء.

وشكر حلواني المفتي الشعار على رعايته الدائمة لأنشطة بيت الزكاة والخيرات الخيرية. كما نوه بمؤسسة العزم والسعادة ومؤسسة الصفدي وبلدية طرابلس والمحسنين داخل لبنان وخارجه وبيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري والهلال الأحمر الاماراتي وقطر الخيرية والندوة العالمية للشباب الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمحسنين في لبنان والخارج على دعمهم لنشاط البيت الرمضاني الخيري على أنواعه..

ثم ألقى رئيس اتحاد بلديات الفيحاء وبلدية طرابلس الدكتور ناهد الغزال كلمة حيا فيها نشاطات بيت الزكاة، مؤكدا "دعم بلدية طرابلس لأي تحقيق السعادة والأمن وخاصة بيت الزكاة في نهجه السليم وعمله الخالص لوجه الله. وقال: نحن معهم على الدوام في خدمة المواطن وفي ما يحتاجونه لاستمرار مهمتهم الانسانية".

وتحدث المفتي الشعار عن معنى هذا الشهر الفضيل، مهنئا المسلمين بقدومه. ودعا الى "تعاون مؤسسات المجتمع للتنسيق في ما بينها لتعميم العمل الخيري والإنساني والوطني"، معتبرا أن "من أهم عوامل نجاح المؤسسات تعاونها في المجالات كافة". ونوه ببيت الزكاة الذي "يحمل أعظم المضامين ويوصل الخير إلى الآخرين ويكفيهم ذل السؤال، ويحقق الأمن المجتمعي والاسري وهو الحد الادنى من الكفاية".

ولفت إلى "دور كل من بيت الزكاة والخيرات ولجنة صندوق الزكاة في دار الفتوى في عمل الخير من دون أن يلغي أحدهما الآخر".

ثم جال الجميع في أرجاء المطعم وشاركوا في تقديم الوجبات للمستحقين، وأعلنوا عن بدء تقديماته الرمضانية، ولا يزال المطعم طيلة الشهر المبارك مستمراً بتقديماته المقررة من وجبات إفطار وسحور وحصص غذائية ووجبات إفطار لسجينات القبة وموائد إفطار للصائمين..

صور من توزيع وجبات الإفطار والحصص الغذائية خلال مضان المبارك من مطعم رمضان الخيري

المفتي ورئيس البلدية ورئيس البيت ومديره يسلمون الوجبات المطبوخة في مطعم رمضان

العميد فؤاد آغا يشرف على توزيع مواد عينية في التبانة

الطعام اليومي المطبوخ

توزيع السلة الرمضانية

من عمليات التوزيع

من عمليات التوزيع

مستشار مؤسسة زايد د. عبدالحميد عبدالحي يحاضر في أسرة بيت الزكاة والخيرات

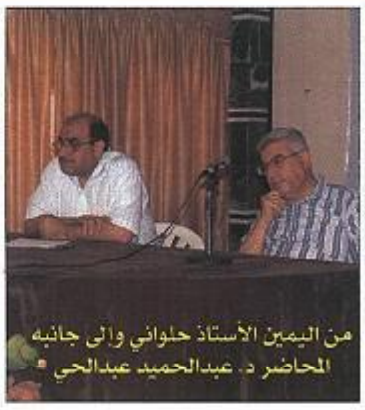
من اليمين الأستاذ حلواني والى جانبه المحاضر د. عبدالحميد عبدالحي

جانب من الحضور في المحاضرة ويبدو من اليمين العميد فاروق حسين آغا والدكتور ضناوي والشيخ باروردي والعميد آغا ود. كبارة والمحامي شلف وفي الصف الثاني الأستاذ محمد شوك ود. نزيه رعد والأستاذ هيثم سلطات ود. وليد رعد

إيماناً منه بأهمية التطوير والتحديث، واقتناعاً بضرورة الاستفادة من خبرات أبناء طرابلس، المنتشرين في أصقاع المعمورة، الناهلين من العلوم المتنوعة، دعا بيت الزكاة والخيرات لمحاضرة في قاعة الحاج أكرم عويضة، للدكتور عبدالحميد عبدالحي مستشار مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الإنسانية، تحت عنوان (تجربة العمل الخيري).

واستهل اللقاء سماحة شيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي بكلمة موجزة، شرح فيها عظمة ومنزلة العمل الخيري عند الله تعالى، وانعكاساته الخيِّرة في حياة العاملين فيه.

ثمّ قدم مدير شؤون الرئاسة الأستاذ محمد حلواني للمحاضر، معرّفاً بشخصه ومنوّهاً بقدراته العلميّة ومؤهلاته العطائية.

وركّز الدكتور عبدالحميد - في محاضرته - على ثلاث نقاط جوهرية، استوحاها من ظلال قوله تعالى (وابتغِ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسَ نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك) فبين أن الأهم من العمل الخيري هو رضا الله عزّ وجل، إقتباساً من (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة)، ويأتي في المرتبة الثانية أجر الدنيا المتمثل بما يتقاضاه العامل في هذا الحقل (ولا تنسَ نصيبك من الدنيا). واستلهم ضرورة الإحسان في العمل الاجتماعي من قوله تعالى: (وأحسن كما أحسن الله إليك). وقد أشاد بمصداقية وشفافية البيت في شتى مجالاته، وحثّ موظفيه على الانتماء والولاء والإخلاص له، كما تمنى على جميع العاملين في الحقل الإسلامي وضع استراتيجية عمل تمتد لثلاثين سنة مستقبلية، وعلى الاستفادة من خبرات جميع الأمم شرط ألا تخالف مقاصد شريعة الإسلام، إذ الحكمة ضالة المؤمن، أنى وجدها أخذ بها. هذا، وقد حضر اللقاء رئيس البيت الدكتور محمد علي ضناوي، وابن طرابلس العميد المتقاعد فاروق حسين آغا، وثلّة من أعضاء الهيئة العليا للبيت، ورئيس مستشفى الحنان الدكتور سمير كبارة، بالإضافة إلى أسرة وموظفي البيت.

جدول مشاريع الخير

اسم المشروع	القيمة $
كفالة يتيم	تبدأ من ٣٠
حصة غذائية لأرملة	تبدأ من ١٠
حصة غذائية لعائلة فقيرة	تبدأ من ٢٠
كسوة العيد لطفل فقير	تبدأ من ٢٠
مستشفى الحنان الخيري	حسب رغبة المتبرع
كفالة مساعدة طالب علم جامعي	تبدأ من ٥٠
كفالة داعية	تبدأ من ١٠٠
تكفّل تأهيل متدربة على حرفة	٤٠ للمتدربة
دعم صندوق القرض الحسن	حسب رغبة المتبرع

جدول سنابل العطاء

اسم المشروع	القيمة ل.ل.
سنبلة العافية لإعانة المرضى	15.000
«سنبلة مولود» للطفل المريض	10.000
سنبلة خدمة مسجد الأبرار	10.000
مشروع السهم الوقفي	15.000
سنبلة الأضاحي	15.000
سنبلة المساعدات المدرسية	10.000
سنبلة الأسر المتعففة	10.000
سنبلة الصدقة غير المشروطة	10.000
سنبلة الدعوة والإرشاد	10.000
سنبلة زهور الأفراح	10.000

المشاريع الخيرية الرمضانية — إسأل عن الخير تجده بين يديك

في شهر الخير والبركات تكثر مشاريعنا الخيرية، حيث يجري تنفيذ سلة مميزة من العطاءات تغطي العديد من حاجات المستحقين والمحتاجين، لتعينهم في هذا الشهر الكريم، ومن أبرز التقديمات الرمضانية الخيرية:

مشروع إفطار الصائم:	
موائد الإفطار في المطعم الخيري والمساجد	كلفة الوجبة اليومية الواحدة لعائلة من ستة أفراد ١٠ دولارات.
مشروع سحور رمضان	كلفة الوجبة العائلية الواحدة لأسرة من ستة أفراد بقيمة ٥ دولارات.
مشروع وجبات كفارة الصيام	كلفة كفارة الصيام عن اليوم الواحد ابتداء من ٤ دولارات.
مشروع كسوة العيد للأيتام والأطفال	كلفة كسوة طفل واحد ٢٠ دولاراً.
مشروع جمع وتوزيع زكاة الفطر	زكاة الفطر عن الفرد الواحد ابتداء من ٣ دولارات.

في العبادة الحقة تتلألأ الحرية.. تتمة ص ١ (للدكتور محمد علي ضناوي)

وبمعنى شامل كل حركة من حركاته، إبان حياته يجب أن تنطلق من النوايا السليمة وترتشف من نبع الإخلاص الثرّ الفياض. وقد عبر القرآن الكريم عن هذا كله من خلال قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات). وبقوله ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾

٣- وبذلك وحده تستقيم الحياة على منهج الله ورسوله، ويكون المسلم الملتزم بالعبادة المطلقة قد فرّ من نفسه إلى الله سبحانه، وهو الفرار الذي يُخرجُ المرءَ من ضغوط الحياة وفجور الأعمال ونزق الأفعال، ومن الهبوط البشع في الأرض، متجهاً إلى الله سبحانه خالق الجميع. إن حركة الفرار هذه مستمرة ما استمرت الحياة، وهي الحركة الدائمة في أمر الله سبحانه الذي جاء قبل آية: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات). فقد قرر الله هناك أمره منادياً به مخلوقاته العاقلة من الجن والإنس ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (الذاريات). وهو الأمر الملخّص لعبادة الله على منهج توحيده وعدم الإشراك به ووجوب الإخلاص له. ولنتأمل بقلب صافٍ وروح متطلعة في قوله تعالى ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف). فعبادة الله لا تحتمل الإشراك والزيغ، والله سبحانه لا يقبل إلا طيباً، والطيب لا يكون إلا صالحَ الأعمال وعبادةَ الرب الخالصة له دون سواه. بهذين الجناحين يحلّق الإنسان في بروج الحياة، ويلتقي بهما جميعَ خلق الله في الكائنات المختلفة والوجود كله. فكلُّ هؤلاء سائرون ضمن محور واحد في تسبيح واحد لله رب العالمين، أو هكذا يجب أن يكونوا. وإنْ خرج المخلوق عن هذا المحور الأساس كان، بلا ريب، من الأخسرين أعمالاً، الذين يحسبون أنّهم يحسنون صنعا، بينما هم في الحقيقة خاسرون ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۞ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ (الكهف).

٤- ولتحصين العبادة بالإخلاص جاء تأكيد النبي المصطفى في تصحيح النوايا وإخلاصها (إنّما الأعمالُ بالنيّات وإنّما لكلّ امرئٍ ما نَوَى). ولعلّ الإخلاص هذا من أصعب الأمور في حياة المؤمن، إذ إن الصراع مع شيطانه وشياطين الإنس والجن، يحدث ارتياباً عند الإنسان، فهوى النفس كبيرٌ، ودواعي الإشراك بالله جل علاه كثيرة، وهما مما يختلط في النفس الأمّارة بالسوء، فأن يصيب العبد دنيا حلوةً خضرة أو أن يصيب شهرة أو مجداً أو مالاً أو شهوة من شهوات الحياة، فمعنى ذلك أنه قد توفرت عنده إمكانية محتملة للسقوط. ومن أجل منع السقوط كان جهاد النفس وإصلاح النوايا ضمن مظلة ارتشاف الإخلاص وهو حركة دائمة مستمرة لا تَوَقُّفَ فيها، فيما التوقف نكوص إلى الوراء وتراجع عن العبادة الحقة والمنهج السوي.

٥- إنّ نظرات ثاقبة في تأمل وتفكر وتفاعل وتدبر، ممزوجين بالخوف والرجاء وبالتوبة والاعتراف وتصحيح النية وتأكيد الإخلاص ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (القيامة). من شأنها أن توجد قواماً فاعلاً يتلخص بمجاهدة النفس وبطلب العلم عامة والعلم الشرعي خاصة، وبذلك يتحرى الحق في حياته، ويجتهد ليصيب الصواب والسداد في أمره وينفي عنه الشبهات، فالعلم بالشيء أدعى لتمامه، وألصق بفهم أبعاده، وألزم في الابتعاد عن تشويه نفسه وما قد يصدر عنها من أقوال وأعمال، فكيف إذا امتزجت العبادة بالعلم وصدرتا عن نفس واحدة؟

٦- ولمّا كانت الحياة عبادة في كل شيء فهي بذلك تحتاج إلى تأكيد (العبد) عبوديتَه المطلقة لله، لا يُشرك بها شريك. فيكون الله سبحانه وحده المعبود، وما عداه لا يدانيه، ولا يماثله في شيء. عندئذ يكون العبد (حراً) في أوسع معاني الحرّية. وفي الحرّية تمام العبودية، وفي تحقيق العبودية تمام الحرّية. والعبد الحرّ مع العباد أمثاله، يُشكّلون وحدة لأيّ جنس انتموا، وفي أي أرض كانوا. فكلهم - أو هكذا يجب أن يكون أمرهم - يتّجهون إلى ربهم وحده، رب العالمين والأكوان. ويُقرّر عباد الله بممارساتهم وأفعالهم أنّهم أحرار في الأرض عبادٌ له وحده، لذلك هم سواء، وهم على سويّة واحدة، وإن اختلفت أحوالهم وتباينت أعمالهم، واتّخذ بعضهم بعضاً سُخرياً، إلا أنّهم سواسية أمام الله ربهم خالق كائنات الكون كله. وإذا ما أقرّ هؤلاء بعبوديتهم للخالق العليم الحكيم السميع البصير، رفعوا رؤوسهم عن الأرض وعن أمثالهم - كائنا من كانوا -، بينما راحوا يخفضونها برجاء وأمل للرحيم القويّ المتين!!.

٧- ولكي يبقى هؤلاء كذلك موحّدين أحراراً، كان لا بُدَّ لهم من حقٍّ يحميهم ويصونهم ويأخذ بأيديهم. كما لا بدَّ لهم من نهج العبادة الصحيح، يلتجئون به إلى الله الذي أفردوه بالعبادة يستلهمون منه الثبات والقوة ويتلقون منه المنهج السويّ لحياة حرّة كريمة، وفيه شريعة لكلّ أمرٍ ونظام لكل شأن، فهو وحده العالم بأحوال مَنْ خَلَق، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك). فيرونه قريباً منهم يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، يمدُّ إليهم في حياتهم يد العون والمساندة والمساعدة في حاجاتهم وضروراتهم، وعند تطورهم وتطويرهم فكانت الآية - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ - في النشيد الإسلامي الدائم في فاتحة كتاب الله معبّرة عن جميع تلك المعاني ناشرة بركتها وأمثولتها على العباد في حالة دائمة لفتوحات ربانية خالدة.

بمباركة من سماحة مفتي طرابلس والشمال الشيخ الدكتور مالك الشعار وبمناسبة شهر رمضان المبارك

بيت الزكاة والخيرات ينفذ مشروع الدعم الصحي للدعاة والحفظة ويطلق أنشطته الدعوية الرمضانية

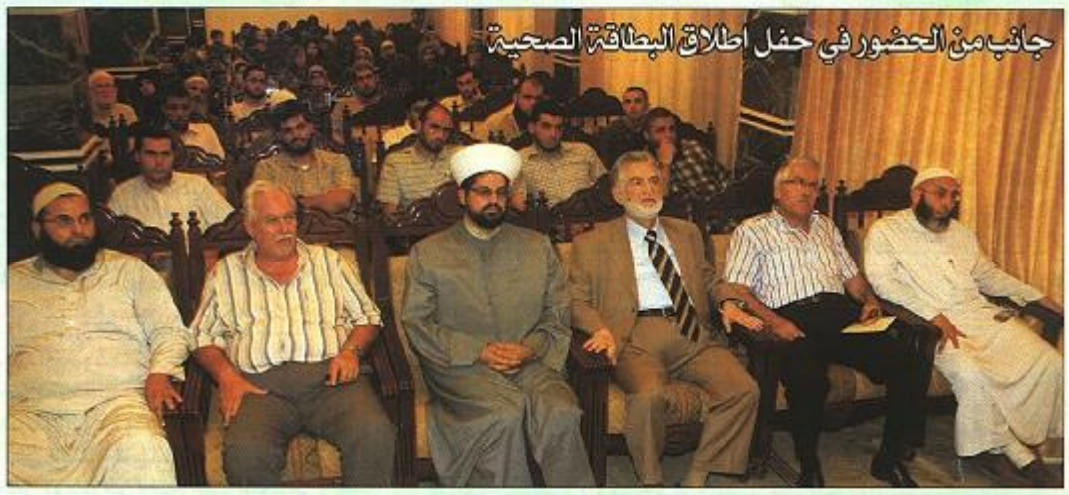
جانب من الحضور في حفل اطلاق البطاقة الصحية

بفضل من الله تعالى وتسديد، وبمكرمة من صندوق الزكاة القطري، وبمباركة من سماحة مفتي طرابلس والشمال، الشيخ الدكتور مالك الشعار، أنجز مكتب الدعوة في البيت مشروعه الصحي الخاص بحفظة كتاب الله، والمدرسين والمدرسات المتعاقدين مع دائرة أوقاف طرابلس.

مشروع الدعم الصحي

ويتضمن المشروع تقديم المعاينات المجانية للمدرسين والحفظة، ولأزواجهم وأولادهم، عبر مركز أكرم عويضة الطبي ومستشفى الحنان، كما يشمل تغطية الفارق الناتج عند إجراء العمليات- عن وزارة الصحة اللبنانية، وكذلك حسم ٥٠٪ من ثمن الصور بكافة أنواعها، إضافة إلى حسم ٥٠٪ ايضاً من التحاليل المخبرية وطب الأسنان. وقد بلغ عدد المستفدين من هذا المشروع ٢٨٥ مستفيداً، وُزّعت عليهم البطاقات الصحية الصادرة باسم بيت الزكاة والخيرات، خلال حفل أقيم في قاعة أكرم عويضة، بحضور رئيس البيت الدكتور محمد علي ضناوي، والأمين العام متولي الوقف العميد فؤادحسين آغا، وسماحة شيخ قراء طرابلس الشيخ بلال بارودي نائب الأمين العام للشؤون الدينية والرعائية، ومدير البيت الأستاذ كرامي شلق، والمفتش العام في البيت الأستاذ محمد حلواني، ورئيس لجنة الدعوة فضيلة الشيخ مهدي الدريعي، وعدد من مسؤولي البيت.

حصص غذائية للدعاة والحفظة وكسوة العيد لأبنائهم

كما خصص البيت حصة غذائية لكل مستفيد، تم استلامها عقب الاحتفال. وأجرى إحصاءً لعدد أولاد المدرسين والحفظة وأعمارهم، ليتمّ توزيع كسوة العيد على الجميع.

د. ضناوي والعميد آغا والشيخ بارودي والمحامي شلق والشيخ دريعي خلال توزيع البطاقات

دعم الدورات الشرعية الصيفية في مناطق الشمال

من جهة أخرى، فقد أجرى مكتب الدعوة دراسة شاملة حول عدد الدورات القرآنية ونشاطاتها في كافة مناطق محافظة الشمال، واطّلع على حاجياتها المادية، فقدّم المساعدات المادية لأكثر من عشرين دورة، تراوحت بين ١٠٠٠ دولار و٢٠٠ دولار، تبعاً لعدد المدرسين والتلاميذ في كلٍ منها.

دعم مباشر للدعاة المحتاجين والغارمين

وبتوجيه من رئيس البيت، قام مكتب الدعوة بدراسة وافية حول أوضاع المدرسين والدعاة المادية والاجتماعية، ليتمّ دعم ذوي الحاجة منهم مادياً، وصحياً وغذائياً.

مسابقة رمضان القرآنية

وقد أطلق مكتب الدعوة. بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك. مسابقة رمضانية، تمثلت في توزيع أكثر من ألفي كتاب من (جزء عم معان وموضوعات) و (سجل التمارين القرآنية. الخاص بجزء عم) تأليف الدكتور محمد علي ضناوي، على عدة مساجد في طرابلس، أبرزها مسجد السلام. العزم. الرحمن. الوفاء. الأبرار. الإيمان. الرحمة، وعلى عدد من معاهد الشمال، ويتضمن برنامج المسابقة حلّ المسائل والأسئلة الواردة في سجل التمارين بناءً على المواضيع الواردة في كتاب جزء عم، ويتم تسليم الكتاب الأول نهاية شهر رمضان إلى مكتب الدعوة، لتتولى التصحيح لجنة علمية، ومن ثم إعلان أسماء الفائزين بعد عيد الفطر، وتوزيع جوائز قيّمة لهم خلال حفل يحدد لاحقاً.

برامج مسجد الأبرار

وكعادته في كل عام، تميّز مكتب الدعوة في نشاطه الدعوي الخاص بمسجد الأبرار، من خلال تعاقده مع ثلة من الحفظة المجازين، ذوي الأصوات الندية الجميلة، من أبرزهم الشيخ محمد حبلص، والشيخ محمد الزاهد، والشيخ محمد خليفة حسين.

وكذلك إطلاق مسابقة يومية خلال صلاة التراويح، توزّع فيها الجوائز في اليوم التالي على الفائزين، وتقديم المرطبات والشاي لجميع المصلين.

المفكرة الرمضانية

وقام المكتب بالتعاون مع مكتب الإعلام في البيت بإعداد مفكرة رمضانية، غنية بالمواضيع الفقهية المتنوعة، / وبالأحاديث والحكم والمناسبات، وتمّ توزيع أكثر من ٢٠٠٠ نسخة منها، إضافة إلى نشرات خاصة بفريضة الزكاة.

مجزرة الحرم الإبراهيمي..

شريط ذكريات مضرج بالدماء والآلام

تذكروا جيداً: ١٥ رمضان : مجزرة الحرم الإبراهيمي

عدد الشهداء: (٥٠) شهيداً سقطوا فجر ذلك اليوم وهم ركع إلى الله سجود.

عدد الجرحى: (٣٤٩) جريحاً نزفت دماؤهم في ذلك اليوم المشؤوم.

تحل في الخامس عشر من رمضان ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل في الضفة المحتلة. ففي ٢٥-٢-١٩٩٤م خطّت يد الغدر في ذاكرة الأيام سطوراً حمراء دامية، وسفك الحقد الصهيوني المسعور أزكى الدماء، فارتكب المجرم السفاح "باروخ غولدشتاين" مجزرة دموية نكراء في الحرم الإبراهيمي الشريف، سقط فيها المصلّون الصائمون العزّل مضرجين بدمائهم.

وتعتبر هذه المجزرة عدواناً على القيم الأخلاقية والشرائع الإلهية والقوانين والمعاهدات الدولية، واعتداء صارخاً انتهكت فيه قداسة المكان والزمان وجلال الصلة بالله عز وجلّ، فالمكان هو الحرم الإبراهيمي الشريف، مثوى الأنبياء وبيت الله المقدّس، والزمان هو يوم الجمعة الفضيل من شهر رمضان المبارك شهر الصيام والقيام.

تفاصيل الجريمة:

في (يوم الجمعة ٢-٢-١٩٩٤) وأثناء تأدية المصلين لصلاة الفجر في الحرم الإبراهيمي، وعند السجود وقبل إستكمالهم لصلاة الفجر دخل على المصلين يهودي أمريكي يدعى باروخ غولدشتاين وهو يحمل كل ظلام الحقد التوراتي في صدره وفي يديه بندقيته الرشاشة وقنابل يدوية، وكانت المجزرة التي علت فيها إلى السماء أرواح (٥٠ مصلٍ) ونزفت فيها دماء (٣٤٩ مصاب) بعد أن أفرغ كل ما لديه من رصاص وقنابل على الساجدين.

ولقد ثبت لاحقاً أن غولدشتاين لم يرتكب المجزرة وحده بل شاركه فيها جنود العصابات الصهيونية الذين أغلقوا باب الحرم حتى لا يتمكن المصلون من مغادرته، ومنعوا كذلك سيارات الإسعاف من الاقتراب من المنطقة، وحين حاول المواطنون نجدة المصلين قابلهم جنود يهود بإطلاق الرصاص الكثيف مما أوقع على الفور (٢٩ شهيداً) وعشرات الجرحى.

ويسارع جيش الاحتلال إلى التنصل من المسؤولية، لكن الأدلة والإجراءات بعد المجزرة، تؤكد ضلوعه وتورطه فيها، فقد كان الرصاص ينهمر على الناس من كل صوب، وأعاق جنوده عمليات الإنقاذ كعادتهم في كل مجزرة، فلم يسمحوا لسيارات الإسعاف بالوصول إلى مداخل الحرم، وعوقب أهل المدينة بالاعتقالات ومنع التجول وفرض الحصار.

لقد لاقت مذبحة الحرم تأييداً من الغالبية العظمى في الكيان الصهيوني، وعندما سئل الحاخام اليهودي موشي ليفنغر عما إذا كان يشعر بالأسف على من قتلهم غولدشتاين رد قائلاً: إن مقتل العربي يؤسفني بالقدر الذي يؤسفني مقتل ذبابة إسرائيل شاحاك. الشريعة اليهودية! هذا ويعتبر اليهود غولدشتاين بمثابة قديس، كما جعلوا من قبره مزاراً وقد خصص الكيان الصهيوني عدداً من جنود حرس الشرف الذين يؤدون له التحية العسكرية كل صباح وإلى يومنا هذا.

المجزرة كانت مخططاً لتهويد الحرم الإبراهيمي الشريف

وقال الدكتور الشيخ تيسير رجب التميمي، قاضي قضاة فلسطين، رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي: إن المجزرة يوم لا ينسى في تاريخ مدينة خليل الرحمن الباسلة التي خرجت غاضبة ثائرة، وخرجت معها جماهير شعبنا الفلسطيني في كل مكان، فتصدت لهم قوات الاحتلال وجنودها المدججون بالسلاح، وفتحوا عليهم النار فسقطت كوكبة جديدة من الشهداء غيلة وغدراً. وأضاف أن المجزرة كانت مخططاً مدروساً لتحقيق هدف مرسوم، هو تهويد الحرم الإبراهيمي الشريف، وقلب مدينة خليل الرحمن، فبعد انقضاء فترة حظر التجول الذي فرض على المدينة لأكثر من شهر، وبعد إغلاق الحرم في وجه المصلين المسلمين لأكثر من شهرين، فوجئ أهل المدينة بتقسيمه وتهويد الجزء الأكبر منه، وتحديد عدد المصلين وأوقات دخولهم إليه، بينما يسمح لليهود بالدخول والخروج متى شاؤوا، وبتشديد الإجراءات في قلب المدينة.

الدكتور عماد قنواتي محاضراً في بيت الزكاة والخيرات عن بخاري ورحلة الإمام البخاري في طلب العلم

بتعاون وتنسيق بين لجنة الآثار ومكتب الدعوة في بيت الزكاة والخيرات، وبين الدكتور عماد قنواتي. الباحث والمختص في الآثار الإسلامية في بلاد آسيا الوسطى، ألقى الدكتور قنواتي محاضرة علمية قيّمة حول أهم وأبرز الآثار في بلاد أوزبكستان. موطن الإمام البخاري. والبلاد المجاورة لها.

هذا، وقد كان من أبرز الحضور رئيس البيت الدكتور محمد علي ضناوي، وعدد من أعضاء الهيئة العليا للبيت، والمدير العام وبعض الموظفين، بالإضافة إلى مشاركة أساتذة وطلاب معهد دار القرآن الكريم، وعدد من المتدربات على المهن الحرفية، التي يقيمها البيت ضمن نشاطاته التنموية.

عرض قنواتي خلال محاضرته لأبرز الآثار الإسلامية الموجودة في مدينة بخارى وأبرز العلماء المتحدرين منها، مستعرضاً الطريق الذي سلكه الإمام البخاري في رحلته لطلب الحديث النبوي الشريف، قاصداً بذلك إظهار أهمية طلب العلم وتحمّل المشقّات في سبيله. كما قدّم خلال المحاضرة فيلم وثائقي، ظهرت فيه أبرز المعالم الإسلامية شامخة ومستعلية على كل الظروف والأحوال الصعبة التي أحاطت بها خلال تلك الفترة. وجال الحضور بعد المحاضرة على معرض صور عن آثار بخارى الإسلامية وخرائط لمسيرة الإمام البخاري في طلب العلم أعده الدكتور قنواتي.

د. قنواتي يشرح لرئيس البيت وإخوانه عن صور من مدينة بخارى

خيّر يربو على أيدي ثلة من المخلصين الذين استحقوا ثقة المزكين والمحسنين في لبنان والخارج

مدرسة زايد في القبة (مشروع وقفي إستثماري) بمساهمة مؤسسة الشيخ زايد

الطعام المطبوخ في رمضان والحصص الناشفة

بالضوابط الشرعية وأقساماً للتصوير الشعاعي والملون، وبالموجات فوق الصوتية وكشف سرطان الثدي، وقريباً سينضم جهاز السكانر إلى قسم الأشعة اللافت، والمختبر المتطور الذي يقوم بتحليل جميع أنواع تحاليل الدم وسواها، فضلاً عن مختبر فحص الجينات الوراثية (DNA) وهو متعاقد مع وزارة العدل والنيابة العامة وهو الوحيد في الشمال اللبناني، إضافة إلى المختبر النسيجي المهم. كما بدأت عملية إعادة تحديث وتأهيل المستشفى بهبة من مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية في الامارات بحيث تلبس المستشفى حللاً جديدة عدة، فضلاً عن المهارات الطبية الناجحة.

ومن المؤسسات الصحية الأخرى مركز الحاج أكرم عويضة الطبي (يرحمه الله) ويضم أقسام الصحة العامة وطب أطفال ونسائي وعلاج فيزيائي وعيادة أسنان استفاد منه حوالى سبعة عشر ألف مريض وبلغ حجم الإنفاق عليه نحو نصف مليون دولار. كما أن هناك صندوق إعانة المرضى الذي ساعد ألف وعشرون حالة مرضية انفق عليها سبعة وستون ألف دولار.

المشاريع الرعائية

أبرز هذه المشاريع كفالة نحو ٥٣٠٠ يتيم بنفقة تصل إلى أكثر من مليوني و ٣٨٠ الف دولار من كافة المناطق اللبنانية وبعض المخيمات الفلسطينية داخل منازلهم بتقديمات صحية ونقدية وغذائية وكسائية وتعليمية ودورات صيفية.

كما ان هناك مشروع دار البر، ليكون للحالات الخاصة من الايتام حاضناً وراعياً، ويتسع المشروع لحوالى ٤٠٠ يتيم ويتيمة وقد تولّت قطر بناء دار البر للايتام، والكويت دار البر لليتيمات أحسن الله إليهم.

مشروع الاضاحي

وهو أول مؤسسة من نوعها في لبنان قبل نحو ربع قرن وهو يتولى عملية الذبح والتوزيع عن الموكلين بإيصال الاضاحي الى اسماء يختارها المضحّون فضلاً عن آلاف المعوزين والمستحقين، وقد استفاد في العام الماضي ٧ آلاف مستحق بما بلغت نفقته من كما يستفيد من اضاحي استراليا نحو ١٠ آلاف اسرة بما قيمته ٤٣٠ ألف دولار وهي أضاحي ينحرها هناك أبناء الجالية، ثم توضب بإشراف صحي وترسل إلى لبنان.

المشاريع الدعوية والثقافية

وتتولّى الإنفاق على ١٥ داعية بما قيمته ٢٠ ألف دولار، وهم يساهمون في إعطاء الدروس للايتام والحاضنات، ونشر اصدارات دعوية.

كما يقوم البيت بتأمين نفقات الحج - العام الماضي - لـ ٥٥ حاجاً بمبلغ ١١٤ ألف دولار وهو خاص بالفقراء والارامل الذين لم يحجوا قط، وكان لهذا المشروع الأثر الكبير في نفوس المحتاجين الراغبين في تأدية الفريضة.

وأنفق البيت على مسجد الأبرار صيانة وتشغيلاً نحو ٢٢ ألف دولار، وإنجاز بناء مسجد بطرماز في الضنية بتكلفة سبعين ألف دولار، ومسجد فنيدق بناءً وتأثيثاً بقيمة ٨٢٢ ألف دولار من متبرع كريم من دولة قطر بواسطة جمعية قطر الخيرية، ومسجد عمر بن الخطاب في بقاع صفرين توسعة وتأهيلاً بمبلغ تسعة وثلاثين ألف دولار من تبرع أحد المحسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المشاريع التربوية

من أبرزها كفالة خمسة عشر طالب علم بمبلغ يزيد على تسعة عشر الف دولار، ومشروع الحقيبة المدرسية واللوازم الذي يستفيد منه الأفان وثمانمئة طالب وطالبة وحجم الانفاق أربعة وثلاثون ألف دولار.

كما ان هناك مشروع دعم الطالب الفقير الذي يبدأ عمله هذا العام.

المشاريع الوقفية والاستثمارية

ضمن خططه لتأمين إيرادات وقفية تسهم في تغطية النفقات الإدارية للجهاز الإداري والوظيفي في مؤسسات البيت، بالإضافة إلى تغطية نفقات المشاريع التي ينفّذ للأسر الفقيرة والأيتام والمرضى وغيرها من المشاريع التنموية والنقدية والغذائية يطرح البيت وقفيات مشروطة وغير مشروطة، فمنها ما هو مخصص للأيتام ومنها للأرامل أو لخدمة المساجد أو لدعم إعانة المرضى، وأخرى للنفقات الإدارية بهدف فصلها عن المبالغ المخصصة للمساعدات، وتهدف هذه المشاريع إلى الإسهام في تحقيق التنمية التربوية والاقتصادية من خلال بناء المدارس والمنشآت الاستثمارية من جهة، والعمل من جهة أخرى للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي على صعيد تأمين النفقات الإدارية والتشغيلية لمؤسسات البيت ولتأمين ريوع ثابتة تصرف في المساعدات المختلفة.

ومن أبرز هذه المشاريع الوقفية مدرسة في المنية (قيد الترخيص)، ومدرسة زايد في القبة، ومدرسة ابن خلدون في مجمع المبرة، وكذلك المركز الرياضي الاجتماعي (قيد الإنجاز).

المساعدات المدرسية ويبدو مدير الأيتام والمحامي كرامي شلق يشاركون في التوزيع

إيصال المساعدات الغذائية للأسر المتعففة والعاجزين

توزيع المساعدات الغذائية لأسر الأيتام

مدرسة ابن خلدون في مجمع الأبرار التابع للبيت

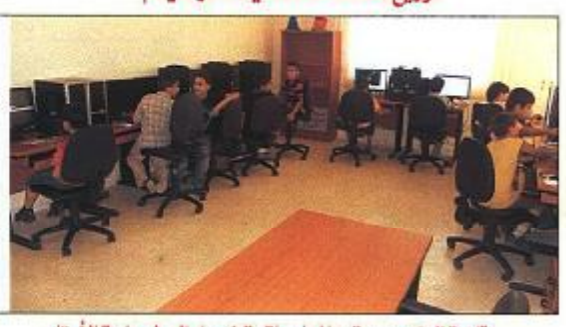

قاعة الكومبيوتر والمعلوماتية في دار البر لرعاية الأيتام

من أنشطة ورحلات أيتام دار البر الخارجية

ويطول الحديث عن مؤسسات ومشاريع بيت الزكاة والخيرات، الذي وضع نصب عينيه هدف الوصول إلى أرقى مراتب الخدمات الاجتماعية، والقيام بفريضة الزكاة والحث على بذل الخيرات والصدقات جمعاً وتفريقاً كما يحب الله ورسوله.

ولا بد من الإشارة هنا إلى انخراط البيت في قضايا المجتمع، وتتبع شؤون المحتاجين والحرص على التنمية من خلال تأهيل الحرفيين وتطوير أعمالهم وتدريب العاطلين عن العمل وتأمين القروض الحسنة من غير أيّ عائد.

خيّر يربو

إن الهدف الرئيس كما تقول حجة الوقف احياء فريضة الزكاة في نفوس المسلمين وحثهم وترغيبهم على اخراج الصدقات والزكوات، وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع - كما يسهم في تحقيق الأمن الصحي والاجتماعي بمعانيه المختلفة، ويتولى جمع الزكوات والصدقات وتوزيعها على المستحقين ضمن أطر المؤسسات المتخصصة التي أنشأها البيت. إنه خيّر يربو على أيدي ثلة من المخلصين الذين استحقوا ثقة المزكين والمتصدقين والمحسنين في لبنان والخارج، ودعاء الأيتام والأرامل والمستفيدين من مشاريع البيت لرئيسه العصامي الدكتور محمد علي ضناوي وإخوانه العاملين.

٢٧ عاما على إنشاء بيت الزكاة والخيرات والنفقات تزيد على ٤٥ مليون دولار
مؤسسات لرعاية الأيتام والأرامل ومستشفى خيري ومطعم مجاني ومؤسسة أضاحي
ومشاريع تنموية وإجتماعية وصحية وتربوية ودينية ورعائية لعشرات آلاف المستفيدين

صورة لعدد من أعضاء الهيئة العليا في البيت في العام ٢٠٠٨ مع الرئيس د. محمد علي ضناوي حفظه الله وعميد البيت الحاج أكرم عويضة قبل وفاته رحمه الله

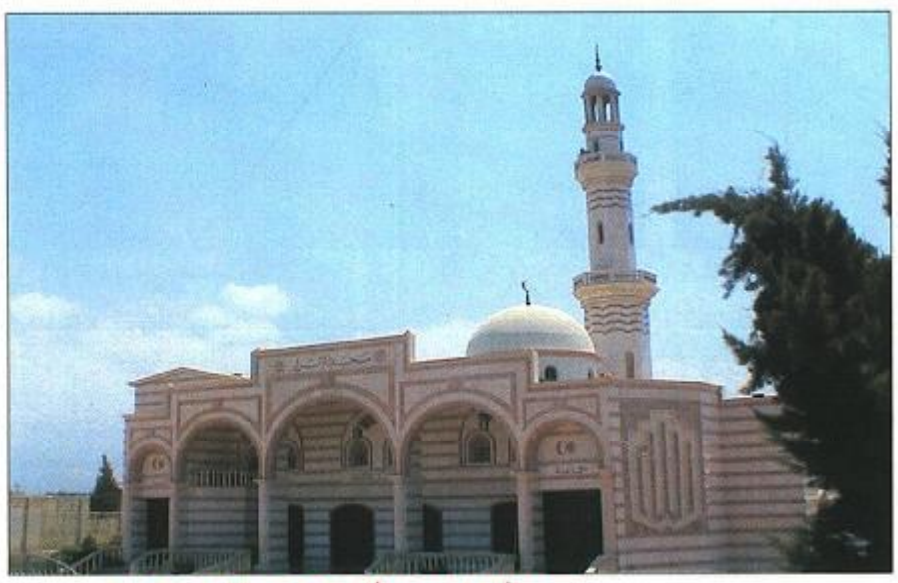

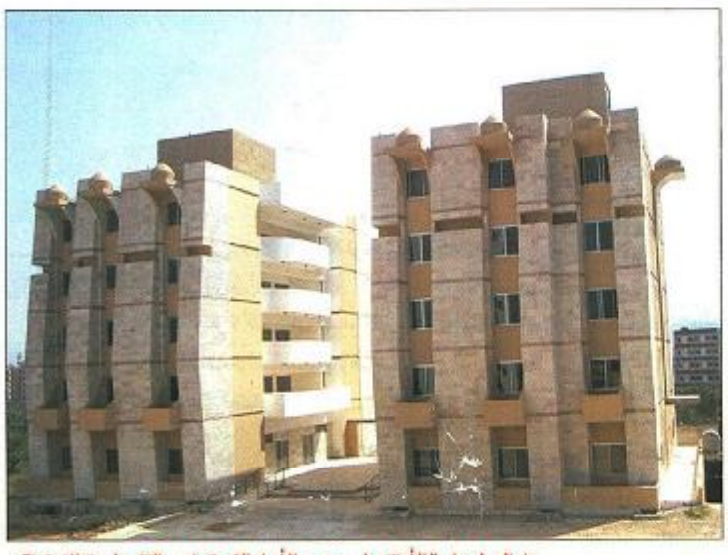
دار البر لرعاية الأيتام في مجمع الأبرار الاجتماعي التابع لبيت الزكاة

مسجد الأبرار في مجمع الأبرار الاجتماعي التابع لبيت الزكاة

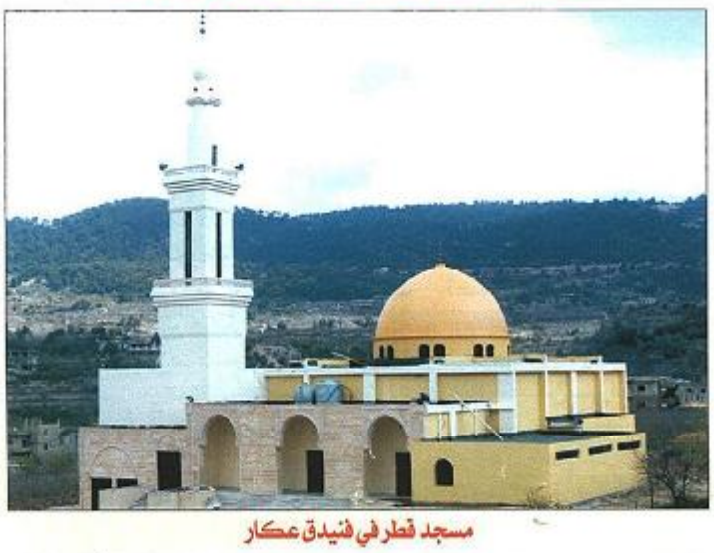
مسجد قطر في فنيدق عكار

نشرت اللواء البيروتية تقريراً موسعاً أعده الإعلامي الأستاذ عبدالقادر الأسمر عن بيت الزكاة والخيرات، ومؤسساته الخيرية والاجتماعية والتربوية والدعوية والصحية والتنموية.. وتقديماتها المتنوعة، وتاريخ البيت من التأسيس لغاية اليوم، وخطط البيت التطويرية واستراتيجياته، وإعلامه الخيري المميز. وتعيد الضياء نشره بالكامل في صفحات هذا العدد لما له من أهمية تسلط الضوء على تقديمات البيت:

كتب عبد القادر الأسمر

قليلة هي المؤسسات الاجتماعية الطرابلسية التي كنت أحس في أثناء استعراض مسيرتها، أني أكتب بعضاً من سيرة المدينة الطيبة بإخلاص رجالاتها وغيرتهم على أبنائها، وبخاصة المعوزين والعائلات المسكينة المتعففة، وتفرّغ هؤلاء الرجال لتحقيق ما يرضي الله عز وجل، بكل ثقة ويقين بتوفيقه ورضوانه مهما اعترت مشاريعهم من معوقات أو عراقيل.

ولعل بيت الزكاة والخيرات أبرز هذه المؤسسات الخيرية في طرابلس وشمالي لبنان، بل وفي سائر أنحاء لبنان، عصامية وتطوراً وتنوعاً وتوسعاً.. وفي الحقيقة لا يمكن لأي طرابلسي بصورة خاصة أن يتخيّل مدينته بدون "بيت الزكاة والخيرات"، وقد أصبح منذ السنة الاولى عام ١٩٨٣ لإنشائه مَعْلَماً شامخاً للخير والعطاء، تزداد مكارمه وتتوسّع آفاق نشاطاته عاماً إثر عام، ليغدو صرحاً عظيماً، ثابت الأسس، متين الأركان تكاد عطاءاته تفوق تقديمات إحدى وزارات الخدمات إن لم نقل إنه يتفوّق عليها وعلى نظرائه من المؤسسات المشابهة، بوفرة إنفاقه واخلاص العاملين فيه، وترداد اسمه على كل شفة ولسان في الاحياء الشعبية والمناطق الداخلية والمناطق المنكوبة.. وما أكثرها عندنا.

حكاية إرادة

هي حكاية هذا "البيت" الذي واكبت تأسيسه حلماً قبل أن يتحقق واقعياً، كنت ألمح ذلك الإصرار العنيد من رجل المبادرات والفكر المستنير والمواهب المتعددة رئيس جبهة الإنقاذ الاسلامية الدكتور محمد علي ضناوي، يمني النفس في اتون الحرب الأهلية اللاهبة، بمؤسسة ترعى ضحايا الأحداث العبثية من أرامل وأيتام ومعوقين وعاطلين عن العمل وحالات إجتماعية صعبة.

ربما - كما تناهى إليّ آنذاك - أن هناك فئة من المتثاقلين في الارض أعربوا عن تحفّظهم على هكذا مشروع بأنه لن يكتب له النجاح، وسط جحيم المعارك والمناوشات وانقطاع المواصلات والإتصالات، لكن الدكتور ضناوي الذي يحسن الإصغاء لم يأبه بأي مصاعب قد تعترض فكرته، إنشاء "بيت الزكاة".

كان ذلك أواخر العام ١٩٨٢ وإرهاصات اقتتال محلي توجف أبناء طرابلس، وبخاصة فيما يسمّى مناطق خطوط التماس في القبة والتبانة، وما بينهما من أحياء سوق القمح وحارة البرانية والشعراني تتعرّض لما يشبه الزلزال قصفاً ودماراً، ومئات العائلات فيها يلتمسن الفرار منها ليلاً لا يحملن سوى أطفالهم ومرارة المأساة المفاجئة.

ويطير الدكتور ضناوي الى الكويت مزوّداً بما أعددناه من كتيبات تفصح عن الاوضاع المزرية في طرابلس، فيطلق نداء استغاثة من الكويت لانقاذ طرابلس واهاليها من مرارتين: الاقتتال والجوع، وإن هي إلا ثلاثة أسابيع حتى تصل طرابلس شخصية نافذة في بيت الزكاة الكويتي مديره العام - فؤاد العمر - تعاين على أرض الواقع ما يجري من أزمات أمنية واجتماعية تستحق إعلان حال الطوارئ، وهكذا كان.

وتتردد في المدينة اصداء المؤتمر الصحافي الذي أطلق فيه الدكتور ضناوي "بيت الزكاة" لتبدأ مسيرة الخير والعطاء عام ١٩٨٣ من غرفة في مكتبه الخاص الى عشرات المكاتب المبثوثة في أنحاء طرابلس ومن موظفين اثنين إلى حوالى المائة إداري وعامل وموظف، ومن ميزانية لا تزيد على مائتين وخمسين ألف ليرة لبنانية - في حينه حوالى مئة وخمسون ألف دولار لتصل الى حدود السبعة ملايين دولار، وما مجموعه طوال ٢٧ سنة اكثر من ٤٥ مليون دولار فضلاً عن الأصول الثابتة في مبانٍ لأهداف صحية كالمستشفى واجتماعية كمجمع المبرة ووقفية كالمدارس الوقفية وسواها مما يتجاوز عشرات الملايين من الدولارات، ومن مهمة توزيع المواد الغذائية وبداية خجولة لمساعدة الأيتام في منازلهم إلى أكثر من عشرين اختصاصاً وفرعاً في إطار مصارف الزكاة الثمانية.

قاعة الأبرار

مسيرة متنامية

وتتعرّض طرابلس أواخر العام ١٩٨٣، وبعيد أشهر قلائل من انطلاقة "بيت الزكاة" إلى حرب هابيل وقابيل الفلسطينية بين أبو عمار وأبو موسى ليتم تهديم العديد من المرافق والمؤسسات وتتفاقم موجات التهجير من المناطق الملتهبة، فيضاعف "بيت الزكاة" من جهوده ويسارع الدكتور ضناوي إلى حث توأمه - بيت الزكاة الكويتي - على إمداد الحالات الصعبة المتزايدة المزيد من المساعدات الغذائية والاعانات الصحية والدعم المادي لتكفل بضعة عشر يتيماً أصبح عددهم الآن يصل إلى نحو خمسة آلاف يتيم.

نكبة اخرى تهتز لها طرابلس بأسرها في صيف العام ١٩٨٥، بما يسمّى حرب التوحيد وقوات الردع السورية، قصمت ظهر المدينة، وحوّلت معظم احيائها الشعبية ركاماً، وهجرت نحو ٩٠ في المائة الى القرى والمناطق المجاورة طوال شهر تقريباً، ليعودوا بعد ذلك الى اطلال منازلهم خالي الوفاض، وليبدأوا من جديد بناء حياتهم ولا معين او داعم.

ويفتح "بيت الزكاة" ذراعيه لأول ورشة عمل ميدانية بهذا الحجم، وقد كان وحيداً في ميدان العمل الخيري، وتنطلق مؤسسة الإيثار، ومطعم رمضان المجاني، ومؤسسة رعاية الايتام المكفولين وتنضم إليها مؤسسة الأضاحي حيث توزع اللحوم على المستحقين.

تقديمات في جميع ميادين الخير تساهم في نجدة من غلبهم الفقر وقهرهم الحرمان

في مطعم رمضان الخيري

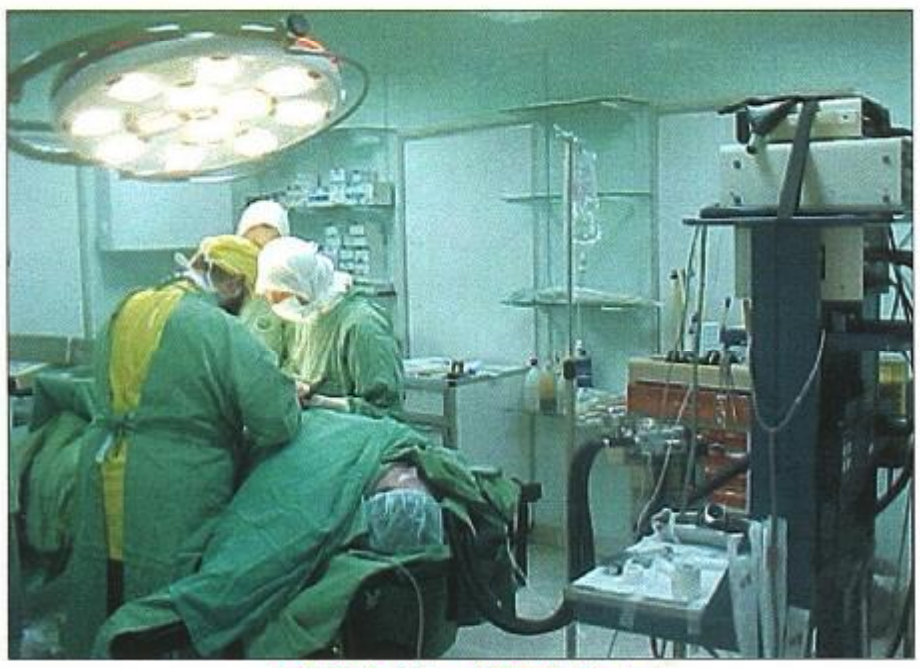
إحدى غرف العمليات في مستشفى الحنان الخيري

من موائد إفطار الصائم في مطعم البيت وفي المساجد

من توزيع الحصص الغذائية الرمضانية

شعارات مميّزة

ويتم تبديل الاسم الى "بيت الزكاة وفي طرابلس ولبنان .. ثم أخيراً "إلى "بيت الزكاة والخيرات - لبنان وفي كل عام شعار ذكي جديد يلفت أنظار المعجبين بهذه المؤسسة الحضارية وترتفع الجداريات العام الماضي بشعار "معاً نفتح أبواب الخير" وفي العام الذي سبقه شعار معبّر آخر "كن مفتاحاً للخير"، ويعم طرابلس والشمال هذا العام شعار مدروس "انتم اهل العطاء ونحن للخير جسور" ينم عن فلسفة البيت" وآلية نشاطاته، ويردف" اعلان آخر مؤثر "زكاتك نجاتك والصدقة لا حدود لها". فضلاً عن الكتيبات والمنشورات والاعداد الخاصة من جريدة "الضياء" يوليها المكتب الإعلامي عناية خاصة من جميل ابتكاراته. كما يصدر كتباً تثقيفية بفريضة الزكاة، ويعقد لها الندوات، وينتدب لمؤتمرات مماثلة في العاصمة والدول العربية والإسلامية ممثلين عنه باتوا ومؤسستهم من أركان المؤسسات .الزكوية في الوطن العربي

مؤسسات بيت الزكاة والخيرات

إنّ انتظام العمل في مؤسسات بيت الزكاة والخيرات يعود إلى سبب رئيس هام وحيوي، وهو أن ،الإداريين والموظفين والعاملين فيها ليسوا مجرد موظفين كما في معظم الدوائر الرسمية والمؤسسات الخاصة، بل هم يشعرون أنهم أصحاب رسالة وواجب، وحاملو أمانة تقتضي الإخلاص والتفاني والصبر والحكمة في إستيعاب أمزجة آلاف العائلات والحالات الاجتماعية التي يتواصلون معها بصورة دورية، ويشعر صاحب الحاجة الملحاح انه في بيته وبين أهله وإخوانه، وهذه ميزة يتفرّد بها هذا "البيت" الذي لا ينفك رئيسه الدكتور محمد علي ضناوي يتابع دقائقه وسلوك العاملين فيه حتى لا يخطئوا في حق متعنّت أو لجوج أو مدع بأنه صاحب حاجة، فكيف .بصاحب الحاجة الحقيقي

ولبيت الزكاة والخيرات لجنة دائمة وهيئة عليا يرأسها الدكتور ضناوي مؤلفة من شخصيات مرموقة وموثوقة من قضاة ومديرين عامين وأساتذة جامعات ومهندسين ومحامين وأطباء ورجال أعمال وكفاءات إجتماعية وعلمية وشرعية، وأما متولي البيت فهو العميد المتقاعد فؤاد حسين آغا المشهود له بالخبرة والمبادرات والبشاشة، وأسندت مهمة إستشاري الإدارة العامة للمحامي كرامي شلق، رئيس اتحاد الحقوقيين المسلمين في لبنان، المتميّز بألفته وانفتاحه وجلده وطيبته.

وأما مؤسسات بيت الزكاة والخيرات العاملة لخدمة المعوزين على المستويات كافة، فهي تتنوّع بين خيرية وصحية واجتماعية وتنموية: ومن أبرزها مؤسسة التأهيل والتدريب والتي تعنى بالتدريب لمجموعات من النساء والفتيات على مهنة وحرفة يمكن أن تكتسبن منها معيشتهن، فضلاً عن صندوق القرض الحسن الذي يقدم لهن أو لغيرهن من طالبي القروض لضرورات تطوير مهنية ضمن إجراءات وضوابط دقيقة دون فوائد أو عوائد.

المشاريع الخيرية الرمضانية

ومن ابرزها مشروع المطعم الخيري السباق في مجاله، وقد أنشئ قبل نحو ربع قرن وهو يقدّم طوال الشهر المبارك الطعام المطبوخ والحصص الناشفة لأكثر من أربعة آلاف أسرة يومياً كما يوزع الطعام الجاهز عبر مراكزه في المناطق البعيدة ويوصل الطعام إلى المعوزين من الأخوة الفلسطينيين في مخيمي البداوي والبارد وإلى السجناء الصائمين والى العاجزين في منازلهم.

ومن المشاريع الرمضانية الاخرى مشروع سحور رمضان، ومشروع وجبات كفارة الصيام، ومشروع كسوة العيد للأيتام والاطفال، ومشروع جمع وتوزيع زكاة الفطر. وفي هذا المجال بلغ الإنفاق على مطعم رمضان الخيري أكثر من مئتنا وسبعة وثمانين ألف دولار في العام الماضي ومشروع زكاة الفطر الذي أفادت منه حوالى ثلاثة آلاف وخمسمئة أسرة ما يزيد على ثمانية وستين ألف دولار، وبلغت قيمة كسوة العيد لحوالى ثلاثة آلاف وخمسمئة طفل أكثر من سبعة وخمسين ألف دولار.

المشاريع الصحية

ويأتي في مقدّمتها مستشفى الحنان الخيري الذي عالج في العام الماضي ٨١٦٢٩ حالة مرضية، كلفت البيت مليوناً وثلاثمئة وسبعة وسبعين ألف دولار، ويقدّم هذا المستشفى أهم وأبرز الخدمات الطبية حيث يضم غرفتين للعمليات وقسماً للتوليد

كسوة العيد لأربعة آلاف طفل ويتيم من بيت الزكاة والخيرات

عضو الهيئة العليا المحامي كرامي شلق ومدير الإعلام عبدالله البوش يشاركون الأطفال فرحتهم

من عملية التوزيع

كعادته عام وضمن أنشطته الخيرية الرمضانية للعام ٢٠١٠ م ١٤٣١ هـ، ومساهمة منه في إدخال الفرح والبهجة على الأطفال والأيتام المحرومين في العيد السعيد، قام بيت الزكاة والخيرات بتنفيذ مشروع كسوة العيد وذلك بمساهمة من الهلال الأحمر الإماراتي وبيت الزكاة في دولة الكويتي ومساهمات المحسنين من داخل وخارج لبنان.

حيث استلم أكثر من أربعة آلاف طفل وطفلة من أبناء طرابلس وشمال لبنان أعمارهم تتراوح بين ثلاث وثلاثة عشر سنة ملابس العيد في قاعة الحاج أكرم عويضة التابعة للبيت، حيث أقام البيت سوقاً خيرياً يضم تشكيلة واسعة ومميزة من مختلف القياسات المناسبة للأعمار المحددة اختار منه الأطفال مع أولياء أمورهم الملابس حسب رغبتهم وأذواقهم.

وقد افتتح المشروع بحضور مندوب الهلال الأحمر الإماراتي الأستاذ بسام غمراوي ومستشار الرئاسة لشؤون الإدارة العامة المحامي كرامي شلق ومنسق الأنشطة الخيرية الأستاذ خالد طوط ومسؤول الإعلام الأستاذ عبدالله البوش وحشد من أعضاء وموظفي البيت والأهالي والمستفيدين.

بيت الزكاة يختتم دورات القرآن الكريم والأنشطة الصيفية للأيتام

جريا على عادته في كل عام نفذ قسم الايتام في بيت الزكاة والخيرات في لبنان دورة القرآن الكريم والانشطة الصيفية للأيتام لصيف ٢٠١٠ ويعتبر هذا النشاط من الانشطة المركزية الرئيسية لقسم الايتام، حيث ينفذ المشروع بإشراف نخبة من المدرسين الدينيين والمتخصصين في مجال الأنشطة الترفيهية والرياضية.

إستمر النشاط لفترة ٥ أسابيع وشارك فيه ما مجموعه يقارب ٣٥٠ يتيم ويتيمة من الايتام المكفولين في بيت الزكاة والبالغ عددهم أكثر من خمسة آلاف يتيم في طرابلس والشمال ومن أبرز ما تضمنه:

- دورة القرآن الكريم لتلاوة وحفظ ما تيسر من كتاب الله تعالى وبعض العلوم الشرعية من سيرة وفقه واحاديث نبوية
- العاب وانشطة رياضية - كرة قدم - كرة سلة - سباحة

ورحلات ترفيهية الى مناطق عديدة في عكار والضنية والميناء.

- المشاركة في معارض ومحاضرات دينية وثقافية

والجدير ذكره أن هذا البرنامج ينفذ بمساهمة أساسية من الهلال الاحمر الاماراتي اضافة الى مساهمة من الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض عوض الله عليهم وتقبل منهم صالح أعمالهم.

الأمين العام العميد آغا مع وفد من البيت متفقداً إحدى صفوف اليتيمات المشاركات

والأيتام الذكور

من رحلة إلى سهل القموعة

رحلات لتعليم الأطفال السباحة حسب الوصية النبوية

من ركوب سيارات الكارتينغ للذكور

رحلات لتعليم الأطفال السباحة

عبد القادر الأسمر طابع خاص ونسيج مميز تقرأه بقلبك قبل عينيك

للدكتور محمد علي صناوي/ رئيس إتحاد المؤسسات الإسلامية

عبد القادر الأسمر نسيج لوحده مميز في كتاباته ومميز في أسلوبه ومميز في اختيار موضوعاته حتى لكأنك، إذا قرأته، تسمعه بقلبك لا بأذنيك ولا بعينيك فحسب.

أكثر من ربع قرن وهو يعمل كإعلامي قادر على إقناعك بوجهة نظره ومقتدر على الوصول إلى قناعاتك فتدرك انك أمام إعلامي مميز.

هو ابن هذه المدينة الرائدة المدينة التي مر عليها احتلالات بغيضة منذ فجر تاريخها حتى استقرت "مملكة طرابلسية شريفة" والمدينة الأثيرة لدى سلاطين بني عثمان يدل على ذلك حب أهلها للسلطنة وللخليفة العثماني فكان أن أكمل بنو عثمان قلعتها بناء وترسانة وانشأوا فيها مسجدا جامعا (وهو الجامع المعتدى عليه والمحول إلى مطعم سياحي معطل) وجعلوا سراديبها مستودعا للأسلحة العثمانية تمد منها جيوشها في البحر وبر بلاد الشام وصولا إلى مصر وما بعد مصر ولعل إقدام إبراهيم باشا على قطع رؤوس رؤساء عائلات المدينة لاحتفالهم بخبر مدسوس عن قتله في نابلس وبقرب عودة طرابلس إلى الحضن العثماني الدافئ فجمع تلك الرؤوس في بركة الملاحة تشفيا منهم.

وكان بعد تحريرها من الصليبيين منذ نيف وسبعماية سنة وبناء طرابلس المستجدة طرابلس الحالية القديمة سكن فيها الجند الذين حرروها وعائلاتهم وهم قد جاؤوا من مختلف بلدان المغرب ومصر والشام وهكذا حملت تلك العائلات عاداتها ونشأ من تلك العادات الاجتماعية تداخل طيب بالعبادات والمناسبات الإسلامية ومع الزمن استقرت لدى أبنائها مجموعة طيبة اقرب قول فيها أنها عادات طرابلسية في مواسم دينية رائعة.

وقد تمكن الأستاذ الإعلامي عبد القادر الأسمر من جمع موفق لكثير من العادات في موسم شهر رمضان المبارك حيث، كما قال، يقع الانقلاب في كثير من الأمور الحياتية وتعيش المدينة أزهى أيامها في عبق روحي مميز.

ولئن نجح "أسمرنا" في صيد العادات الطرابلسية الرمضانية إلا انه نجح أيضا في تصويرها والتحدث عنها باختصار غير مخل مما يجعلك عندما تمسك بالكتاب ذي الموضوع المبتكر وتبدأ بقراءته فلا تدعه إلا بقراءة آخر سطر منه خاصة بعد أن تطلع على تقريظين مهمين تصدرا الكتاب وعرفا به وبالكاتب المحقق احدهما من سماحة مفتي طرابلس والشمال الدكتور الشيخ مالك الشعار والآخر من الدكتور عمر تدمري احد ابرز مؤرخي طرابلس.

بكلمة موجزة أقول إننا نهيب بالجامعات في طرابلس ولبنان أن يوجهوا طلابهم، خاصة أولئك الذين يتابعون تخصصاتهم في التاريخ والدراسات الإسلامية والعوم الاجتماعية، إلى دراسات معمقة لعادات طرابلس الرمضانية وغير الرمضانية وعلى امتداد الساحات الاجتماعية والإسلامية والوطنية فيها كما نهيب بالأستاذ عبد القادر الأسمر بتحويل ذكرياته في رمضان طرابلس إلى التجارب التطبيقية لشعب طرابلس في تطبيق مختلف العبادات والتقاليد الإسلامية وأنشطتها الخيرية والصحية وحبذا لو يزين كتابه المقترح بحكايات ووقائع كما فعل ببعض ذكرياته الرمضانية في كتابه الفريد فان ذلك ادعى للجمع والتركيب وللربط والضبط مما يفسح في المجال لدراسة التطور الاجتماعي للعادات الطرابلسية ودواعي الهدم والبناء فيها ومراقبة ما يستجد عليها منها منعاً (لحرفها عن الجادة الصحيحة فلا تنقطع عن تراثها بل تبقى صورة متجددة له عبر الزمان وما يستدعيه من تطوير معقول ومقبول.

وأخيرا نهنئ اخانا الاعلامي الأستاذ عبد القادر الأسمر على أطروحته الرمضانية المميزة ونشكر دار الفتوى في طرابلس والشمال والأوقاف الإسلامية التابعة لها على نشر هذا الكتيب الشيق سائلين المولى ان يحفظ الجميع في خدمة طرابلس والشمال ولبنان والعالم الإسلامي أجمع والحمد لله رب العالمين.